



من قلب مجزرة الصنمين

شهود عيان وناجون من المجزرة يتحدثون عن أهوالها

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

نيسان/أبريل 2013



**VDC**

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

Violations Documentation Center in Syria



عشرات الشهداء والمفقودين ومئات المعتقلين وعشرات المنازل المدمرة والمحروقة نتجت عن الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام مؤخرا على مدينة الصنمين في محافظة درعا.

### بداية الحملة:

بدأت الحملة العسكرية على المدينة الساعة الخامسة صباحا من يوم الأربعاء 2013/4/10 بقصف عنيف بقذائف الهاون والدبابات بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة الواحدة، مع اعتلاء القناصة للأبنية العالية. ثم بدأت محاولة اقتحام المدينة من قبل قوات النظام مصحوبة بالدبابات والمدركات بمشاركة عناصر الفرقة التاسعة والفرقة السابعة وعدد من الألوية المنتشرة حول الصنمين من جهة السوق الرئيسي، ومن جهة الحي الغربي وصولا إلى مفرق "قيطة"، كما أفاد نشطاء المدينة. أما غربا باتجاه المشفى العسكري، فقد دارت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وعناصر الجيش الحر الذين حاولوا التصدي للاقتحام بدون جدوى بسبب اختلال ميزان القوى.

وأكد نشطاء أن "عناصر غربية" شاركت بالاقتحام كانوا يضعون "عصبات" صفراء على رؤوسهم ولم يتكلموا مع أحد على الإطلاق ويعتقد أنهم إيرانيون.

واستمرت الحملة نحو 12 ساعة متواصلة في أعمال القصف والحرق والاعتقال والتكيل.

### منع النزوح

عملت قوات النظام مع بدء الحملة على فرض حصار خانق على المدينة منعا لأي محاولة للخروج أو دخول إليها، وبالتالي منع المدنيين من النزوح، حيث استهدفت أكثر من عشر سيارات مدنية هاربة برصاص القناصة والأسلحة المتوسطة.

وأدى ذلك إلى استشهاد سبعة أفراد من آل نصار بينهم أربعة نساء وطفلة، وستة أفراد من آل العتمة بينهم سيدة، وذلك بقذائف الدبابات حيث كانوا يستقلون سيارتين من نوع سوزوكي على طريق الصنمين - قيطرة الزراعي غرب المدينة، في محاولة للنزوح حين أصابتهم قذائف دبابة متواجدة عند "مداجن الدجاج".

### الدروع البشرية:

أكد شهود عيان استخدام المدنيين من قبل قوات النظام كدروع بشرية أثناء عملية الاقتحام. وأفاد أحد الشهود بأن قوات النظام اقتحمت عددا من المنازل وأخرجت قاطنيها من الذكور مستخدمة إياهم كدروع بشرية لمنع الجيش الحر من التصدي لقوات النظام.



## الإعدامات الميدانية

أكثر من ثلاثين شهيدا قُضوا في الإعدامات الميدانية منهم أحد عشر شهيدا أعدموا ميدانيا على طريق كفرشمس القديم معظمهم من الأطفال ولم يتمكن الأهالي من انتشال الجثامين حتى اللحظة.

وفي شهادة لأحد الناجين من المجزرة، طالب جامعي في العشرين من عمره يقول:

(خرجت من المنزل على أصوات القصف والرصاص إلى إحدى الخرابات في حارة شحادات حيث اختبأت هناك، ومن مخبئي استطعت رؤية الدبابات والجنود يقتحمون البيوت وبدأت أسمع صراخ النساء وشاهدت بعيني إخراج الذكور من المنازل.

ومن الأشخاص الذين شاهدت عملية إعدامهم ياسين شحادات وقاسم شحادات وابنه عمه حيث أطلقوا النار على اثنين وذبخوا الثالث بالساطور. وكان الذين يحملون السواطير لديهم على أيديهم ربطات لونها أحمر أو برتقالي".)

بينما أفاد ناج آخر هو صديق الشهيد ابراهيم حوية، مدرس عمره 27 سنة:

(كنت مع الشهيد ابراهيم وأخيه محمد في منزل اختبأنا به بعد إسعافنا لعدد من الجرحى. عندما وصل الجيش إلينا طلب هوياتنا- وكان معهم شبيحة على رأسهم شاربات صفراء لوم يتكلموا مع أي أحد- وكان محمد قد نسي هويته في منزلهم، فكانوا على وشك اعدامه حين تدخل ابراهيم وقال انه سيذهب للمنزل لإحضار الهوية. وعلى باب منزله بعد احضار الهوية جرى قنصه من قبل قناص، فركض الأب إليه من بعيد وهو يلوح بيديه عاليا - في إشارة أنه مدني- وعند وصوله إلى ابنه جرى قنصه من قبل نفس القناص.

كانت إصابة الاب في القلب وقتل فورا لكن ابراهيم كانت اصابته غير قاتلة لكن القناص ألحقه برصاصة أخرى في الفخذ وكانت غير قاتلة أيضا.

جاء عناصر الجيش وقالوا لأخيه محمد "يكفي أبوك وأخوك يلا فوت عالبيت".

ولم تغلح كل محاولاته لإقناعهم بالذهاب لإسعاف أخيه وأجبرونا على دخول المنزل فيما بقي ابراهيم ساعتين كاملتين ينزف حتى استشهد. )



هوية محمد الملتخة بدماء أخيه ابراهيم



الشهداء:

أدت الحملة إلى سقوط أكثر من ستين شهيدا معظمهم من المدنيين:

ثلاثون شهيدا قضاوا بالقصف العشوائي ونيران القناصة والبقية بالإعدامات الميدانية، ومن بين الشهداء ثمانية أطفال وثمانى سيدات.

ومنهم أحد عشر شهيدا أعدموا ميدانيا على طريق كفرشمس القديم معظمهم من الأطفال ولم يتمكن الأهالي من انتشال الجثامين حتى اللحظة.

هوية الشهيد نده الذي قضى برصاص قناص اثناء محاولة اسعاف ابنه





### شهداء القصف ونيران القناصة

1	ندى العتمة	أنثى بالغة
2	ندى مفلح أبو حورية	أنثى بالغة
3	أمينة محمد النصار	أنثى بالغة
4	نبيلة علي العتمة	أنثى بالغة
5	نور سلطان العتمة	أنثى بالغة
6	دانية محمد درغام العتمة	أنثى بالغة
7	عبير سلطان العتمة	أنثى بالغة
8	ياسمين محمد النصار	أنثى بالغة
9	شهد محمود النصار	أنثى بالغة
10	ابنة محمود النصار	أنثى بالغة
11	حلا محمود النصار	أنثى بالغة
12	مجهولة الهوية	أنثى طفلة
13	عدنان مصطفى الحمد الذياب	ذكر بالغ
14	محمد أمين قاسم	ذكر بالغ
15	خالد جودت اللباد	ذكر بالغ
16	محمد أمين أحمد ندى العتمة	ذكر بالغ
17	علي محمد الجندي	ذكر بالغ
18	محمد حسن السالم "الفلاح"	ذكر بالغ
19	محمد أحمد صالح العتمة "الحسنة"	ذكر بالغ
20	حسين فيصل الشتار	ذكر بالغ
21	أحمد محمد صالح العتمة "الحسنة"	ذكر بالغ
22	صالح شحادة الشحادات	ذكر بالغ
23	محمود شحادة الشحادات	ذكر بالغ
24	عماد محمود شحادة الشحادات	ذكر بالغ
25	عماد الشتار	ذكر بالغ
26	وليد الشتار	ذكر بالغ
27	محمود أحمد السليمان العتمة	ذكر بالغ
28	ابراهيم ندى مفلح أبو حورية	ذكر بالغ
29	محمود فايز النصار	ذكر بالغ
30	عبد الله محمود النصار	ذكر بالغ
31	مجهول الهوية 1	ذكر بالغ



32	مجهول الهوية 2	ذكر بالغ
----	----------------	----------

#### شهداء الاعدامات الميدانية وجميعهم من الذكور البالغين:

33	محمود ابراهيم الشتار
34	عمار حسان الشتار
35	عمران عدنان الشتار
36	عامر عدنان الشتار
37	قاسم محمد اللباد
38	ابراهيم ندى اللباد
39	قاسم اسماعيل اللباد
40	بشير محمد خير اللباد
41	أحمد مأمون اللباد
42	"محمد جمال اللباد" قعبور
43	محمد مرعي الشتار
44	محمد أبو الجزر
45	محمد سلامة اللباد
46	قاسم محمد الشحادات
47	ياسين الشحادات
48	قاسم الشحادات
49	نبيل الشحادات
50	أحمد علي الفلاح
51	رضوان أحمد العلي
	عمر رضوان العلي

بالإضافة إلى 11 شهيدا أعدموا ميدانيا على طريق كفرشمس القديم معظمهم من الأطفال ولم يتمكن الأهالي من انتشال الجثامين حتى اللحظة أو معرفة أسماء الشهداء.

#### بعض شهداء المجزرة

<http://goo.gl/SQepq>

#### دفن الشهداء

<http://goo.gl/7nNdi>



### الاعتقالات:

اسفرت الحملة عن اعتقال أكثر من مئتي شخص بشكل عشوائي فضلا عن تسعة عشر شخصا من المفقودين الذين لم يعرف مصيرهم حتى اللحظة.

### الدمار في الأبنية والممتلكات:

نتج عن الحملة تدمير نحو خمسة عشر منزلا جزئيا أو كليا نتيجة القصف، وحرق نحو خمسة وعشرين منزلا بشكل متعمد بعد عملية الاقتحام، وحرق ونهب عشرات المحال التجارية، وحرق نحو ثلاثين سيارة مدنية بشكل متعمد أو أثناء القصف.



<http://goo.gl/H2gtb>

<http://goo.gl/tnPAh>

<http://goo.gl/Cx2t4>

<http://goo.gl/Qy9nv>





## الوضع الطبي:

لم يتواجد في مدينة الصنمين أي مشفى ميداني سابقا، ولا يتوفر فيها مشفى حكومي أو خاص ولا معدات طبية متطورة ولا كادر طبي، بل مجرد نقطة طبية بمعدات بسيطة فيها جرى قصفها واستشهد على أثر ذلك الطبيب الوحيد العامل فيها هو الطبيب الشهيد وليد الشتار.

بعض الجرحى تمت معالجتهم من قبل عاملين في المجال الطبي كالممرضين وسواهم لكنهم ليسوا أطباء. والبعض الآخر تم نقله الى خارج المدينة حيث توفر ذلك. وآخرون تعذر إسعافهم ففقدوا متأثرين بجراحهم أو بنتيجة النزف.

يذكر أن هذه هي رابع مجزرة منذ بداية الثورة يرتكبها النظام في مدينة الصنمين التي تقع على بعد خمسين كليومترا جنوب العاصمة دمشق فهي أقرب مناطق محافظة درعا إليها، وتمتد على مساحة إجمالية تصل إلى أكثر من خمسة آلاف هكتار وتتوسط العديد من القرى والمدن في المحافظة درعا.

-----

**Vdc-sy.info**

[editor@vdc-sy.info](mailto:editor@vdc-sy.info)

<https://www.facebook.com/vdc-sy>

[www.twitter.com/VDC\\_Syria](https://www.twitter.com/VDC_Syria)